

## شرح (التعريفات الشرعية للأحكام الخمسة الأصولية) | برنامج

### جمل العلم - الكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث قدوة في العلم والعمل وعلى الله وصحبه ومن دينه حمل - 00:00:00

اما بعد فهذا شرح الكتاب الثامن من برنامج جمل العلم في سنته الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بدولته الاولى دولة الكويت وهو كتاب التعريفات الشرعية للأحكام الخمسة الأصولية للعلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابا بطين رحمه الله المتوفى سلسة - 00:00:28

وثمانين بعد المائتين والالف نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال المصنف غفر الله له ولشيخه قنا ونفعنا بعلومهما. باسم الله الرحمن الرحيم. القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جزئيات - 00:00:58

لتعرف احكامها الواجب ما يستحق الثواب بفعله والعقاب بتركه والحرام بالعكس اي ما يستحق العقاب بفعله والثواب بتركه. والمندوب ما يستحق الثواب بفعله ولا عقاب بتركه المكره بالعكس اي ما يستحق الثواب بتركه ولا عقاب بفعله. والمباح ما لا ثواب ولا عقاب في فعله ولا تركه - 00:01:23

والفرض والواجب بدأ المصنف رحمه الله تعالى رسالته الوجيزة بتعريف القواعد تنبئها الى ان اصول الفقه له قواعد شيد عليها وهذا احد مأخذ بيان حقائق العلوم فان العلم يبين مأخذ بطرائق عدة - 00:01:51

تارة في ملكة التي تكون للمتقliche. وتارة بقواعد وтараة بالنسبة بين تلك الملكة قواعد واضح طرائق تعريف العلوم هو ذكر انها قواعد. فيقال مثلا في علم مصطلح الحديث هو قواعد يعرف بها احوال الراوي والمروي من حيث القبول والرد. ويقال في علم النحو هو قواعد - 00:02:17

تعرف بها احوال الكلمة اعرابا وبناء وكذلك اذا اريد تعريف اصول الفقه عرف باعتبار انه قواعد. فقيل وقواعد تعرف بها الاحكام الشرعية الطلبية المستنبطة من ادلتها التفصيلية وقواعد تعرف بها الاحكام الشرعية الطلبية المستنبطة من احكامها من اجهزتها التفصيلية. وهذا حده - 00:02:48

على قواعد الاصوليين اما على قواعد الفقهاء فانهم لا يذكرون استبطاطها من الادلة التفصيلية. لأن علم الفقه عند الاصوليين مختص بالمسائل الاجتهادية واما الفقهاء فعلم الفقه عندهم يشمل المسائل الاجتهادية وغير الاجتهادية - 00:03:20

فلما توقف علم اصول الفقه على كونه قواعد تعرف بها الاحكام الشرعية الطلبية ابتدأ المصنف رسالته ببيان معنى القاعدة ذاكرا معناها الاصطلاحى. فقال القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جزئيات لتعرف احكامها. فالقاعدة هي حكم كلي لا جزئي - 00:03:42

والكلي هو الذي تدرج فيه افراد كثيرة. وتختلف بعض الافراد لا يقدح في الكلي. كما تقدم نقله عن في المواقفات وذلك الحكم الكلي ينطبق على جزئيات كثيرة من ابواب مختلفة - 00:04:12

لتعرف احكامها برعاية هذه القاعدة فيها. وهذا الحد للقاعدة في كل فن اذا قيل القاعدة النحوية قيدت بال نحو واذا القاعدة الفقهية

قيدت بالفقه اذا قيل القاعدة الاصولية قيل قيدت باصول الفقه. فمثلا يقال في القاعدة - 00:04:32

الاصولية هي حكم كلي اصولي ينطبق على جميع جزئياته. ومنهم من يختار التعبير بالقضية عن التعبير بالحكم فيقول القاعدة الاصولية هي قضية كلية اصولية تعرف منها احكام الجزئية. لأن القضية عندهم يدلون بها على ما يدل به عند علماء المعانى -

00:05:00

الخبر كما قال الاخباري في السلم المنورق ما احتمل ذاته جرى لديهم قضية وخبرا. والغالب في العلوم العقلية تسميتها بالقضية والغالب في العلوم اللغوية تسميتها بالخبر وتوجد على معان مختلفة هي كما ذكر التفتزاني - 00:05:29

خلاف عبارات لاختلاف الاعتبارات. فكل اصحاب فن يعبرون بالعبارة التي تؤدي عن المراد في فهم. ويقابلهم في فن اخر من يعبر بعبارة تؤدي هذا الغايب فاختلت العبارات مع اتحادها في مؤداتها لاختلاف الاعتبارات - 00:05:56

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى زمرة من الاحكام الاصولية هي المتعلقة بالواجب والحرام والمندوب والمكروه والمباح. وهي

المعروفة عندهم بانواع الحكم التكليفي والحكم التكريفي عندهم مرده الى الامر والنهي الخالي من علته - 00:06:16

وهو مشيد على قاعدة الاشاعرة في نفي الحكمة والتعليق عن افعال الله عز وجل. ولما اخري عندهم الامر النهي من الحكمة والتعديل فصار لغير حكمة سموه تكليفا وجعلوا التكليف ما فيه مشقة - 00:06:44

معنى لا يوجد في الكتاب ولا في السنة فان احكام الشرع لا تسمى تكاليف وانما هي نور وهدى وايمان فهذا اللفظ واجنبي وهو دخيل

من عقيدة الاشاعرة في الحكمة والتعليق. ولهذا نفي استعماله شرعا. ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه - 00:07:04

ابن القيم وجعلاه مما دخل في علوم الشريعة من مقالات المتكلمين المشيدة على القاعدة السابقة وارتضى ابن القيم في كتاب له في مدارج السالكين تسمية هذه الاحكام الخمسة بقواعد العبودية. فقال في موضع من - 00:07:24

المدارس تاركين قواعد العبودية خمسة الواجب والحرام الى تمام عد هؤلاء الخمسة فتسميتها بالحكم التعبدى اولى من تسميتها بالحكم التكليفي ولهذا بسطة في مقام اخر. وقد ذكر رحمة الله تعالى تعريف هذه الاحكام الخمسة بمعان شاعت عند المتأخرین راعوا فيها - 00:07:44

تبينها بايسر عبارة على المتلقى. وهو بيان حقيقتها باعتبار ثمرتها فت enrث الواجب استحقاق الثواب بفعله واستحقاق العقاب بتركه وهذا يسمى في علوم العقليات تعريفا بالرسم. كما قال الافضل في السلم المنورق معرف الى ثلاثة - 00:08:12

حد ورسمي ولفظي علم. والمقدم عندهم التعريف بالحد. وهو المناسب للوضع اللغوي والشرعى لكن الحد عندهم مصور للحقيقة. والصحيح ان الحد لا يصور الحقيقة وانما يميز حقيقة الشيء عن غيره - 00:08:38

وهذا المعنى بسطه جماعة منهم ابو سعيد السيرافي في مناظرة له مع احد علماء المتكلمين قالها ابو حيان وكذلك ابو العباس ابن تيمية في ردہ على المنطقيين. والحاصل ان ما ذكره المصنف هذا ازيد به تقریب المعانی - 00:08:58

تحقيقها على الوجه الاتم؟ فالعبارات المذكورة لا تخلو من اعترافات فكل حد من هذه الحدود يرد عليه اعتراض ليس هذا محل بسته. كما ان العبارة المدلولة بها على هذه الاحكام - 00:09:18

لوحظ فيها فعل العبد فسمى الواجب واجبا باعتبار فعل العبد وسمى الحرام حراما باعتبار فعل العبد. وسمى المندوب مندوبا باعتبار فعل العبد. والصحيح عند محقق الاصوليين ان هذه الاحكام يلاحظ فيها حكم الحاكم - 00:09:35

لا فعل محكوم فتضاد الى من امر بها وهو الله سبحانه وتعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم الاصوليون جعلوا للحكم اركانا منها الحاكم يقصدون بذلك الامر والناهي وهو الله سبحانه وتعالى في كتابه ورسوله - 00:09:55

صلى الله عليه وسلم تابع له بما اخبر عن الله عز وجل من دين وشرع. فالاولى موافقة لهذا المقصد الا يقال الواجب بل يقال الایجاب باعتبار صدوره من الله وان يقال التحرير ولا يقال الحرام وان يقال - 00:10:15

ولا يقال المندوب وان يقال الكراهة ولا يقال المكروه. وان يقال الاباحة ولا يقال المباح ترتيبها على ما ذكرنا هو باعتبار تعلقها بحكم الله عز وجل الصادر منه لا باعتبار تعلقها بفعل العبد - 00:10:35

المأمور او المنهي عنها. ثم ان هذه الالفاظ التي شاعت عند المتأخرین لها حقائق شرعية لكن وقع العدول عن بعضها فان الندب مثلا سمي في الشرع نفلا ولم يسمى ندبا ومنهما في الحديث - [00:10:55](#)

عند البخاري من حديث ابی هريرة ان الله سبحانه وتعالى قال وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه. فالفرائض تقابلها النواقل. وكذلك المباح سماه الشرع - [00:11:15](#)

حلالا ولم يسمه مباحا. فالمواافق للخطاب الشرعي في تسمية هذه الاحکام الخمسة هو الفرض والنفل والتحریم والتحليل والکراهة. الفوض والنفل والتحليل والتحریم والکراهة والمتحقق في بيان حدودها على نسق سالم من الاعتراض ان يقال الفرض - [00:11:35](#) هو الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی لل فعل اقتضاء لازما هو الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی لل فعل اقتضاء لازما وان يقال في النفل هو الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی لل فعل اقتضاء ایش؟ غير لازم - [00:12:05](#)

فالفرض والنفل يشتراكان في طلب فعلهما ويفترقان في الالزام بهما. فالفرض يلزم به العبد والنفل لا يلزم به واما التحریم فهو الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی للترك اقتضاء لازما والکراهة هي الخطاب الشرعي الطلبی المقتضی للترك اقتضاء - [00:12:41](#) غير لازم فالفرض والنفل صنوان والتحریم والکراهة صنوان لكنهما يفترقان في اقتضاء اللزوم وعدمه في الطلب بالفعل او الطلب بالکف واما التحلیل فهو الخطاب الشرعي الطلبی ایش المخیر بين الفعل والترك. المخیر بين الفعل والترك - [00:13:22](#)

فهذه الحدود المذكورة هي الحدود المناسبة للوضع الشرعي واللغوي. وقولنا الخطاب الشرعي الطلبی اخراج للخطاب الشرعي الخبری فان الخطاب الشرعي الخبری متعلقه التصديق وبابه الاعتقاد والخطاب الشرعي الطلبی متعلقه الامر والنهي - [00:13:57](#) ومحله الحال الحرام من الاحکام المعروفة عند الفقهاء رحمة الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والفرض والواجب مترادافان خلافا للحنفية وينقسم الواجب الى فرض عین وفرض كفاية - [00:14:24](#)

والى معین ومخیر والى مطلق ومؤقت. والمؤقت الى مضيق وموسی. والمندوب والمستحب مترادافان والمسنون اخص منهما والجائز يطلق على المباح. وعلى الممکن وعلى ما استوى فعله وتركه عقلا. وعلى المشکوك فيه - [00:14:44](#) والرخصة ما شرع لعدم مع بقاء مقتضی التحریم والعزيمة بخلافها تذكر المصنف رحمة الله تعالى زمرة اخرى من مسائل اصول الفقه فقال والفضل والواجب مترادافان اي كلها بمعنى واحد والترادف في اللغة قليل او معروم. وهو في الخطاب الشرعي اکد بالعدمية. فان وقوع لفظين - [00:15:04](#)

يشتركان في معنا واحد دون زيادة لا يکاد يوجد في الخطاب الشرعي. واما في اللغة فان قيل به فهو قليل ولا تجد الفاظا دل بها على حقيقة واحدة الا وفي كل لفظ من المعنى ما ليس في الآخر - [00:15:35](#)

فان الله الحرب المعروفة بالسيف تسمى هندیا او مهندسا تسمى مهندسا وتسمى بتارا وتسمى حساما الى غير اسمائها. وكل اسم فيه معنى ليس بالاسم الآخر. وهذه هي حقيقة ثراء العربية وجمالها. ولا يوجد شيء من هذه - [00:15:55](#)

الاسماء يقع بنفس المعنى الذي يقع به الآخر. فمثلا تسميتها بالمهند نسبة الى ان اشهر السیوف فيما سلف واحسنها هو ما كان يصنع في بلاد الهند ويستجلب منها. وتسميتها بالحسام لما فيه من الجسم والقطع الى اخر ذلك - [00:16:21](#)

ولثراء العربية كانت الاحاطة بها غير ممكنة. كما ذكر الشافعی رحمة الله تعالى في الرسالة وابن فارس الصاحبی ان الاحاطة باللغة لا تكون الا لنبي ويوجد من الالفاظ المدلول بها على حقيقة واحدة ما يعرفه بعضهم وما يغيب عن غيرهم. ومن لطائف الاخبار - [00:16:41](#)

في هذا ان ابا العلاء المعری وكان رجلا اعمى وطی رجلا بقدمه فقال ذلك الرجل غاضبا من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب الذي لا يعرف للكلبه خمسين اسماء يعني من جهة اتساع معانيها وهو يريد بذلك الرجل الذي قال له ذلك. وللسيوطی رحمة الله تعالى رسالة في تفصیل هذه الجملة في حکایة - [00:17:07](#)

ابي العلاء المعری والحاصل ان قولهم الفرض والواجب مترادافان يعني بينهما اشتراك في المعنى لكن ليس من كل وجه وقال خلافا للحنفية فمذهب الجمهور ان الفرض والواجب بمعنى واحد الا الحنفية فانهم قالوا الفرض ما ثبت بدليل - [00:17:36](#)

قطعي والواجب ما ثبت بدليل ظني والصحيح ان الفرض والواجب من جهة دلالتهما على حكم الشرع متراداً فان لكن من جهة قوته مختلفان فباعتبار حكم الشرع الواجب والفرض كالاهم خطاب الشرعي المقتضي للفعل اقتضاء لازماً لكن من جهة القوة مختلفة -

00:17:56

فمن جهة القوة فرق الدليل الشرعي بينهما. فان الفرض اسم للايجاب باعتبار صدوره من الأمر او الحكم اسم للايجاب باعتبار صدوره من الحكم والايجاب او الواجب اثم للخطاب الشرعي الطبي المقتضي للفعل اقتضاء لازماً من جهة تعلقه بالعبد - 00:18:27 وهو المكلف كما يقولون. ولذلك اذا جاء ذكر الفرض اضيف الى الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى سورة انزلناها وفرضناها ومنه قوله تعالى فريضة من الله وعند ذكر تعلق الخطاب الشرعي الطبي - 00:18:58

بالعبد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد في الصحيحين غسل يوم الجمعة واجب على كل محظوظ اسم للخطاب الشرعي الطبي المقتضي للفعل حال تعلقه بالعبد. والفرط اسم للخطاب الشرعي الطبي المقتضي للفعل - 00:19:16 الاقتضاء لازماً حال صدوره من الحكم وهو ربنا سبحانه وتعالى او من المبلغ عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر رحمة الله تعالى مسألة اخرى فيبين ان الواجب ينقسم باعتبارات مختلفة فاول تلك - 00:19:36

كالتقسيم التقسيمه الى فرض عين وفرض كفاية ما الفرق بينهما نعم يقول الاخ فرض الكفاية اذا اذا قام به واحد سقط عن الائمه عن البقية فرض العين يتعلق بكل واحد. طيب الخطاب في فرض - 00:19:56

الكافية متعلقة من هاه يعني الجميع الخطاب موجه للجميع الناس الخطاب فيه موجه لجميع الناس ولذلك فيما سلف ذكرنا ان الواجب هو الخطاب الشرعي تعلق الخطاب الشرعي المقتضي للفعل اقتضاء لازماً فيكون فرض عين حال تعلقه بالعبد - 00:20:25 لنفسه ويكون فرض كفاية حال تعلقه بالخلق كلهم. فالخطاب في الكافية يتعلق بالجميع. لكن اذا فعله واحد فقط او اذا فعله من تقوم به الكافية واحدة او اكثر سقط عنهم الائمه. واما فرض العين فإنه يجب على كل واحد ان يفعله. ولذلك - 00:20:55

قالوا النظر في فرض الكافية للفعل والنظر في فرض العين للفاعل. يعني انه يتطلب فرض العين من كل احد. واما فرض كفاية فإنه ينظر وجود الفعل فإذا وجد الفعل حصل المقصود من الامر به. ثم ذكر تقسيماً اخر فقال - 00:21:16

الى معين ومخير. يعني ينقسم الواجب الى معين ومخير. والمعين هو الواجب بعينه والمخير هو الواجب لا بعينه بل جنسه ومن الاول او الامر بالصلة فانها معينة ومن الثاني الكفارات المخير فيها فانها تكون واجبة لكن ليس بعينها كقول - 00:21:36 تعالى في فدية الاداء فدية من صيام او صدقة او نسك. ثم ذكر تقسيماً اخر فقال - 00:22:01

وقت معين والممؤقت ما له وقت معين. فهي من المؤقت مثلاً الصلوات - 00:22:01

الخمس ومن المطلق صلاة النفل غير ذات السبب يعني التي مطلقة يتennifer الانسان ما شاء من الصلوات ثم ذكر تقسيماً اخر فقال والممؤقت الى مضيق وواسع. يعني المؤقت مما سلف من التقسيم السابق ينقسم ايضاً الى مضيق وواسع. والمضيق ما لا يمكن فعل غيره معه من جنسه - 00:22:23

ما لا يمكن فعل غيره معه من جنسه والواسع ما يمكن فعل غيره معه من جنسه. فمن الاول صيام رمضان فصيام رمضان مضيق. لانه لا ان تصوم رمضان وتصوم ان تصوم رمضان وتصوم - 00:22:50

صيام فرض عليك كندر او صيام نفل. ومن الثاني الصلاة فان وقتها يسع الصلاة ومثلها معها فان الانسان يصلی نافلة لها راتبة او يصلی تحية المسجد فالوقت يسع لها ولغيرها من جنسها. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسألة اخرى فقال والمندوب والمستحب - 00:23:11

متراداً فان المسنون اخص منهما. يعني ان المندوب والمستحب يقعان على معنى واحد وهو الذي تقدم ذكره في النفل هو الخطاب الشرعي الطبي المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم هذا لفظه الذي اختير في الشريعة ثم سماه بعظم الاصوليين - 00:23:37 الى ندب وسماه بعضهم استحباباً وهما عندهما بمعنى النفل. ثم ذكر ان المسنون اخص منه هما لان من الفقهاء والاصوليين من يخص اسم السنة بما جاء فيه دليل خاص - 00:23:57

وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعله متابعة قيل فعله سنة. واما ان كان مندرج تحت اصله من كل من الامر غير المقتضي  
لللازم سمي نفلا او مستحبا او مندوبا - 00:24:17

ثم ذكر ان الجائز يطلق على المباح وعلى الممكن وعلى مستوى فعله وتركه عقلا وعلى المشكوك فيه. فهذه اربعة معان يطلق عند  
الاصوليين بلفظ الجائز ويراد بها احد هذه المعاني. فالجائز يطلق على المباح يعني المخير بين فعله - 00:24:37

وتركه وعلى الممكن وهو الجائز وقوعه شرعا او عقلا وعلى الممكن وهو الجائز وقوعه شرعا او عقلا فاذا كان لا مانع من فعله  
شرعا ولا يمتنع عقلا فذلك سائغ فمثلا اتصاب الله عز وجل - 00:24:59

صفة هل هو سائغ شرعا وعقلا؟ ام شرعا لا عقلا؟ ام عقلا لا شرعا شرعا وعقلا شرعا وعقلا لكمال الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المعنى  
الثالث قال وعلى ما استوى - 00:25:25

وفعله وتركه عقلا وعلى ما استوى فعله وتركه عقلا ويمثلون له بفعل الصبي. فان فعل الصبي لا قيمة له عند العقلاء فيستوي فعله  
وتركه. قال وعلى المشكوك فيه وهو عندهم ما تعارضت فيه امارات الثبوت - 00:25:43

او الانتفاع فتكون امارة دالة يعني علامة دالة على ثبوته وعلامة اخرى امارة اخرى دالة على فما كان من هذا القبيل سمي  
مشكوكا فيه اي لا يقطع بحكمه هل هو هذا او هذا؟ ومن هذا الجنس - 00:26:03

عندهم القول في الاصل في الاشياء هل هو الحظر ام الاباحة؟ فان هذا من المسائل التي يجعلونها من المشكوك فيه لانه يحتمل ان  
تكون ويجعل ان تكون للاباحة ثم ذكر مسألة اخرى فقال والرخصة ما شرع لعذر مع بقاء مقتضى التحرير. يعني انه حكم شرعي -  
00:26:23

جاز لعذر موجب الله مع بقاء مقتضى التحرير واحسن من هذا ان يقال الرخصة وصف للحكم الشرعي اي الثابت وصف للحكم  
الشرعي الثابت على خلاف دليل شرعي باق على خلاف دليل شرعي باق لعذر - 00:26:47

ما فائدة قولنا على خلاف حكم دليل شرعي باق حتى يخرج احسنت النسخ لان النسخ رفع واذيل. واما الرخصة فاصل الحكم  
المتعلق بها باق. لكن العذر اوجب الرخصة وحينئذ - 00:27:16

تكون العزيمة هي الحكم الشرعي الثابت ابتداء الحكم الشرعي الثابت ابتداء. فمثلا صلاة الظهر اربع ركعات للمقيم عزيمة ام رخصة  
عزيمة وصلاة الظهر للمسافر ركعتان عزيمة ام رخصة رخصة رخصها الله عز وجل لعباده. نعم - 00:27:36

احسن الله اليكم قال رحمة الله والاعتقاد هو الجزم بالشيء من دون سكون النفس. فان طابق فصحح كاعتقاد ان الله مستوي على  
عرشه بائن من خلقه وال fasid عكسه لانه اعتقاد الشيء على غير ما هو عليه. وقد يطبق الجهل على عدم العلم - 00:28:04

والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم بالغير وهو المدلول. واما ما يحصل عنده الظن فهو ما قد يسمى دليلا توسيع  
والاصل ما يبني عليه غيره والفرع عكسه. والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد - 00:28:24

والمسنون ما لازمه النبي صلى الله عليه وسلم او امر به مع بيان كونه غير واجب. وقد تطلق السنة على الواجب نحو او عشر من  
السنة ذكر المصنف رحمة الله تعالى زمرة اخرى من مسائل اصول الفقه فقال والاعتقاد هو الجزم بالشيء من دون - 00:28:44

سكون للنفس وهو الذي يذكرونها بقولهم هو ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكا جازما او ادراكا مجزوما به قابلا للتغير ادراك الشيء  
على ما هو عليه ادراكا مجزوما به قابلا للتغير - 00:29:07

والفرق عندهم بين الاعتقاد والعلم ايش ان العلم عندهم ادراك الشيء ادراكا مجزوما ادراك الشيء على ما هو به ادراكا  
مجزوما غير قابل للتغير هذا عند الاصوليين وهذا معنى قول المصنف من دون سكون النفس لقابليته للتغير - 00:29:29

وها هنا اشكال كيف يكون الاعتقاد قابلا للتغير طيب العلم تغير طيب اذا صار عنده علم كان واحد واحد عنده علم واحد موحد ولد  
في بلد على التوحيد فما يحمله من المعاني المجزوم بها في قلبه - 00:29:53

يصير اعتقاد لانها قابلة للتغير هذى مسألة حتى يذكرونها في تعريف العقائد للاسف بعض الذين صنعوا في تاريخهم العقيدة يأتون  
يأخذون معنى الاصولي ويضعونه والجواب ان هؤلاء اسست عقائدهم على الادللة الكونية. ولذلك اوجب على العبد النظر اولا -

او القصد اليه او الشك على اختلاف بينهم. فمتعلقتها عندهم الاحكام الكونية. فإذا كان الامر كذلك فانه قد يعرض العبد تغير اما العقيدة المبنية على الادلة الشرعية كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة فانها غير - 00:30:55

قابلة للتغير فمنشأ هذه المسألة في علوم الاصول ومنها درجة الى علوم العقائد ان مبني الاعتقاد عندهم هو النظر في في النظر في الادلة الكونية اما من كانت عقیدته مبنية على الادلة الشرعية فانه لا محل للتغير - 00:31:15

واضحة المسألة الشيخ محمد الامين رحمة الله ذكر مسألة في المذكرة في مذكرة قال وهذه من المسائل التي يقال فيها النار تحت الرماد وما اكثر هذه المسائل في اصول الفقه - 00:31:37

النار تحت الرماد يعني يظن الانسان ان هذه المسألة صحيحة فاذا فتش عنها وعرف مأخذها وجد انها على نار حارقة لمخالفتها بالادلة ومنها هذه الجملة فتجد بعض المصنفين في العقيدة يأتي ويقول الاعتقاد اصطلاحا هو ادراك الشيء ادراكا مجزوما - 00:31:53  
به على ما هو عليه مع قبول التغيير وهذه ليس العقيدة التي تصنف انت فيها وانما هذه العقيدة التي بنيت على النظر في الادلة الكونية. وهي عقائد الاشاعرة وغيرهم تجاوز الله - 00:32:13

عن من اخطأ من المسلمين ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاعتقاد ان طابق الدليل فصحيح كاعتقاد ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه يعني منفصل عنهم والفاقة - 00:32:32

عكسه لانه اعتقاد الشيء على غير ما هو عليه. في علم بهذا ان الاعتقاد نوعان احدهما اعتقاد صحيح. والآخر اعتقاد باطل والضابط الاعتقاد الصحيح هو كونه موافقا للشرع في نفسه - 00:32:50

واشار الى هذا ابن القيم في مفتاح دار السعادة كونه موافقا للحق في نفسه والحق هنا او الشرع في نفسه وبعضهم يقول للحق في نفسه والحق يراد به الشرع والاعتقاد الفاسد هو الاعتقاد المخالف للشرع الاعتقاد المخالف للشرع ثم - 00:33:09

قال وقد يطلق الجهل على عدم العلم قد يطلق الجهل على عدم العلم فمن معاني الجهل عدم العلم وهو الذي يقولون يذكرون بقولهم هو عدم الادراك بالكلية. فهذا يسمى جهلا. وفي النصوص وعرف استاف - 00:33:31

الشيء جهلا ماما لم يذكره الاصوليون وهو عدم العمل بالعلم. فان عدم العمل بالعلم يسمى جهلا. وقد نقل ابو العالية الرياحي اجماع الصحابة ان من عصى الله سبحانه وتعالى فهو جاحد لانه عمل على خلاف - 00:33:51

قضاء العلم واشار الى هذا المعنى تأييدا ابو العباس ابن تيمية الحبيب وتلميذه ابن القيم في اغاثة الله فان ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى مسألة اخرى فقال والدليل ما يمكن التوصل بتصحیح النظر فيه الى العلم بالغير وهو المدلول يعني ما - 00:34:11

يمكن بالتوصل بتصحیح النظر فيه الى مطلوب خبri الى مطلوب خبri قال واما ما يحصل عنده الظن فهو ما قد يسمى دليلا توسيعا فالدليل عندهم نوعان احدهما حقيقي وحکمي. فالحقيقي ما يمكن التوصل بتصحیح النظر فيه - 00:34:31

الى مطلوب خبri الحكم ما يمكن التوصل بتصحیح النظر فيه الى مطلوب ظني. يكون على وجه الظن. واعطي اسم الدليل لقرب من ما يوصل اليه الدليل وهو القطع. والثاني يسميه بعضهم اماره. ولا يسميه دليلا. فعندهم ما اثمر قطعا - 00:34:51

سمى دليلا وما اثمر ظنا يعني ظنا غالبا سمي اماره. ثم ذكر ان الاصل ما يبني عليه غيره وان الفرع عكسه. وهذا الحد للاصل اشبه بالحدود اللغوية منه بالحدود الاصولية - 00:35:16

والاصل يطلق عند الاصوليين على عدة معانٍ. المراد منها في اصول الفقه القاعدة المستمرة. فإذا قيل اصول الفقه القواعد المستمرة بهذا الفن. ويكون الفرع هو ما تعلق بفعل العبد كصلاته وصيامه و Zakat و نحو ذلك. ثم قال والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتہاد. وهذا الحد ناقص - 00:35:36

من جهة عدم بيان متعلق بالاحكام الشرعية اهو الطلبية ام الخبرية والفقه متعلقه الطلبية فكان ينبغي قول معرفة الاحكام الشرعية والطلبية اخراجا عن الاحكام الشرعية الخبرية لان محلها علوم الاعتقاد لا علوم الفقه ثم قوله التي طريقها اجتہاد هذا مسلك الاصول - 00:36:05

طوليين فان الاصوليين يرون ان الفقه هو معرفة الاحكام الاجتهادية فقط. واما معرفة الاحكام التي ليست اجتهاهية فلا يسمونه فقها بخلافا للفقهاء فان الفقهاء عندهم الفقه معرفة الاحكام الشرعية الطلبية - 00:36:34

ويدرج في هذا عندهم الاحكام الطلبية الاجتهاهية وغير الاجتهاهية. وكان بعض حذاق الاصوليين يسمى لهؤلاء من له علم بالاحكام الشرعية التي لا تحتاج الى اجتهداد مما قرره الفقهاء يسميهم بالفروعين - 00:36:55

ولا يسميهم بالفقهاء ومن هؤلاء ابو محمد ابن عبد السلام رحمة الله تعالى فكان يقول هؤلاء فروعيون وليسوا بفقهاء يعني انه لهم معرفة بفروع الفقه لكن ليس لهم معرفة بالفقه كما هو لان الفقه يحتاج الى وجوه استنباط واستدلال - 00:37:15  
ثمان هذا الحد للفقه هو حد اصطلاحي وليس حدا شرعيا واما الحد الشرعي للفقه فهو ايش الدين يفقهه بالدين طيب واحد عنده علم بالدين لكن ما يعمل به فقيه ولا مو فقيه - 00:37:35

ليش ايه وش الدليل على انه ما يعمل به الفقه في الشرع هو ادراك خطاب الشرع مع العمل به. هذا الفقه شرعا. ف الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا الدليل. لانه هل يكون - 00:38:04

من علم الخطاب الشرعي ولا عمل به اراد الله به خيرا لا وقد نقل ابن القيم في مفتاح دار السعادة اجماع السلف على ان اسم الفقه لا يكون الا من جمع بين العلم والعمل - 00:38:25

في ذلك عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله تعالى في مجموع الفوائد وهذه المسألة وهي مراتب ادراك الحكم الخطاب الشرع باعتبار الوضع الشرعي يخطى فيها الناس فلا يفرقون بين العلم والفقه والتأويل مع ان هذه ثلاث مراتب لادراك الخطاب الشرعي في المرتبة - 00:38:40

الاولى العلم وهو ادراك خطاب الشرع. وقد يكون المدرك لا يعمل به ولذلك يسمى علماء السوء ولا يقال فقهاء السوء وانما علماء السوء وهو من كان عنده ادراك خطاب الشرع لكن لا يعمل به واعلى منها مرتبة الفقه - 00:39:00

وهي ادراك خطاب الشرع ايش؟ مع العمل به واعلى منها مرتبة التأويل وهي ادراك خطاب الشرع مع العمل به ومعرفة ما تؤول اليه امور وهذه الحقائق الثلاث شرعية فهذا هو العلم شرعا والفقه شرعا والتأويل شرعا وما يوجد غيرها من المعانى فانه - 00:39:20  
من الحدود الاصطلاحية. وأشار الى هذا الترتيب لهذه المراتب الثالث. ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وعبد الرحمن ابن رحمة الله تعالى في كتاب مجموع الفوائد. وبهذا تعلم تعلم السر في ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال - 00:39:43

اللهم فقهه بالدين وعلمه تأويل بعض الناس يظن ان التأويل الذي دعي لابن عباس ما ذكره الاصوليون مما يأتي معناه وليس هذا هو المراد. ولكن المراد هو معرفة فادراك خطاب الشرع مع العمل به ومعرفة ما تؤول اليه الامور. وهذا هو غاية العلم الشرعي - 00:40:03

فانك تجد اليوم علماء يدركون خطاب الشرع ومنهم علماء سوء واما ضلال وتجد فقهاء لهم علم وعمل وقل ان تجد من له يد في التأويل يعني معرفة ما تؤول اليه الامور. وهذا الامر وهو الوصول الى المرتبة الثالثة. يحتاج الى علم شديد وعمر مدید - 00:40:23  
فمن ظن انه يدركه بعلم قليل او بعمر قصير فان ذلك لا يمكن ولاجل هذا عظم العلماء الكبار في انسانهم لان الامر كما قال ابن قتيبة فالشاب الشيطان اليه اقرب وتطلع نفسه الى العجب وحظها - 00:40:49

اكثر فالبراءة من ذلك لا توجد الا لمن كسر نفسه وهضم حقها وعركته الايام والليالي واطلع على تجارب الاحوال هذا لا يكون الا لعالم كبير وتجد نصوص السلف رحمهم الله تعالى في تعظيم اخذ العلم عن الاكابر لاجل هذا المعنى ويتجلى هذا ظاهرا في حوادث - 00:41:09

الفتن فان حوادث الفتن يتميز بها الحاج من الداج والفهم من البهيم. وكم من انسان يتكلم فيها بلسان الشريعة فتجد في كلامه زورا يخالف حقيقة الشريعة وقس على هذا ما يحدث بين الناس من الواقع والتوازن والزلزال والمحن والفرقة - 00:41:32  
خلاف والبغض والتحزب تجد ان العالم الراسخ الكبير ابعد عن ذلك. ولكن الشباب يقولون ان هؤلاء الكبار معدورون لانهم لا يدركون حقائق الامور وفي الحقيقة هم الذين لا يجدون حقائق الامور. ومن لاحظ احوال العلماء الكبار في ذلك رأى انهم يتكلمون في اشياء

ثم تؤول الامور الى ما تكلموا به اما في حال او في قال في امر فيه رخاء وامر فيه شدة. ولاجل هذا عظمت صحبة هؤلاء مدة مديدة وكان الامر فيما سلف لا يوجد في العلم من يطلب العلم سنة وستين وثلاث واربع ثم يتشيخ ويترك العلماء الكبار. بل كان يبقى وان -

00:42:24

وتصدر للتعليم على صلة بهم. وكان في حلقة الشيخ بن باز رحمة الله تعالى وهو من اخر من كان على هذه الطريقة جماعة من الاكابر لا يتربون درس الخميس وفيهم علماء كبار من له دروس وحلق مثل الشيخ فهد ابن حميد والشيخ عبد الرحمن البراك وغيرهما لعلهم بانه لا -

00:42:49

لا بد ان تبقى صلة لصاحب العلم بالعالم المقدم لانها تأتي مسائل يا اخوان مشكلة لا يمكن الفصل فيها الا ان كان له توفيق من الله عز وجل والتوفيق لا يدرك الا بكر السن وكثرة العلم وكمال الاقبال على الله سبحانه وتعالى. وقد رفعت الى -

00:43:09

سماحة الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى مسألة كبرى من المسائل الاتي من الجهات العليا فتوقف في الفتوى فيها ثم استدعاى الشيخ عبدالله بن غديان فتوقف في فيها ثم استدعاى الشيخ -

00:43:29

من فوزان في ذلك المجلس فتوقف في الفتوى فيها فكتب اليهم ان تهملون ان تهملون شهرا للنظر فيها هؤلاء علماء الاكابر يطلبون المهلة في ذلك لانهم يعرفون حقيقة الفتوى. والذي لم يصحب هؤلاء يظنون ان على هؤلاء ضغط -

00:43:48

ولو كان الامر كذلك فان من يرميهم بان عليهم ضغط هو كذلك عليه ضغط. فرأى ف eget the text from the image again, it seems there is a break in the sequence. Please provide the full text or context so I can correctly reconstruct it.

00:44:07

لا سيما في فتنة ما يسمى بالرأي الشعبي وخيار الشارع وغيرها فانها اليوم اشد تحكما في الناس من تحكم السلاطين في الخلق من عرف هذا امن به حق الایمان وفتشر في نفسك ومن حولك تجد شواهد ذلك والمقصود ان الفقه -

00:44:27

وباعتبار الشرع هو معرفة هو ادراك الخطاب الشرعي مع العمل به وان اعلى منه منزلة هي منزلة التأويل وان اقل منه منزلة اخرى هي منزلة العلم. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان المسنون ما لازمه النبي صلى الله عليه وسلم او امر به مع بيان كونه -

00:44:47

واجب وهذا من جنس ما تقدم من النفل فان النفلة والندبة والمستحبة والسنة كلها بمعنى واحد لكن السنة فيها معنى الاقوى من الخطاب الشرعي الظاهري المقتضي للفعل اقتضاء غير لازم. ترك النبي صلى الله عليه وسلم قد لازمه مثل صلاة الوتر او امر به صلى

الله عليه -

00:45:07

مع بيان كونه غير مع بيان كونه غير واجب كقيام رمضان ثم قال وقد تطلق السنة على الواجب نحو عشر من السنة والمحفوظ في الكتب الصلاح عشر من الفطرة لكن الفقهاء والاصوليين غالب عليهم ذكر هذا الحديث -

00:45:30

عشر من السنة. وذكر جماعة من اهل العلم منهم ابن حجر وغيره بانهم لم يقفوا على هذا اللفظ. وهذا الحديث بهذا اللفظ موجود عند كتاب عدي في كتاب كامل من حديث ابن عباس قال عشر من السنة ثم ذكر العشر المعروفة لكن اسناده ضعيف جدا والمحفوظ ما في صحيح مسلم -

00:45:50

من الفطرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله والمجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح تناطح لعلاقة مع قرينة. وهو نوعان مرسى كاليد للنعمة والعين للرؤبة. واستعارة كالاسد للرجل الشجاع -

00:46:10

قد يكون مركبا كما يقال للمترد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى. وقد يقع في الاسناد مثل جد جده استيفاء الكلام في ذلك فن اخر. واذا تردد الكلام بين المجاز والاشتراك حمل على المجاز. ويتميز المجاز -

00:46:30

من الحقيقة بعدم اضطرابه وصدق نفيه وغير ذلك. والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التناطح ذكر المصنف رحمة الله تعالى زمرة اخرى من مسائل اصول الفقه هي من المسائل التابعة له لا من مسائله الاصلية فهي شبيهة بالاجنبي عنه -

00:46:50

ولكنها درجت اليه من علماء العقليات واللغة ثم وجدت فيه وعلم اصول الفقه فيه مسائل كثيرة لا يبني عليها عمل. ذكره الشاطبي في المواقفات وابن القيم في اعلامه الموقعين. وحرص بعض - 00:47:15

حذاق الاصوليين على تخلية اصول الفقه من هذه المسائل. ومنهم ابن عاصم تلميذ الشاطبي في منظومة له تسمى الوصول قال فيها حاشيتها من لغة ومنطقى حرصا على ايضاح اداء الطرق. فهذه المسائل من المسائل التابعة لمسائل اصول - 00:47:32

انفقوا وان كانت في الحقيقة هي اجنبية عنها كما اشار المصنف الى ذلك بقوله والاستيفاء الكلام في ذلك فن اخر يعني هو علم بالاغة وكان مما ذكره من المسائل قوله المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لعلاقة - 00:47:52

مع قليلة واصطلاح التخاطب يسمونه ايضا لسان المخاطبة وهو ثلاثة انواع احدها لسان المخاطبة اللغوي وثانیها لسان المخاطبة الشرعية وثالثها لسان المخاطبة العرفي وهو المشار اليه بقولهم الحقيقة الشرعية والعرفية واللغوية - 00:48:12

واذا استعمل اللفظ في غير ما اصطلاح عليه في لسان المخاطبة يعني في غير واحد من هذه المسالك التي تقع عليها المخاطبة سمي مجازا فالمجاز اصطلاحا هو ما استعمل في غير ما اصطلاح عليه في لسان المخاطبة ما استعمل في غير - 00:48:40

صلح عليه في لسان المخاطبة. ووجب ذلك عندهم قرينة. دل عليها بالعلاقة. ثم ذكر ان ان المجاز نوعان مرسى كاليد للنعمة والعين للرؤية واستعارة كالاسد للرجل الشجاع. والفرق بين المرسل وبين المجاز المرسل ومجاز الاستعارة ان الاول وهو المرسل تكون العلاقة المجوزة - 00:49:00

على هذا المعنى مرسلة غير مقيدة بالتشبيه. تكون مرسلة غير مقيدة بالتشبيه. واما في مجاز الاستعارة فانها تكون مقيدة بالتشبيه ثم قال وقد يكون يرحمك الله وقد يكون يعني المجاز مركبا - 00:49:30

والمركب مقابل المفرد ويريدون به مجاز المعنى. فيكون مجازا باعتبار معناه. كما يقال للمتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فهو مجاز باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ. ثم قال وقد يقع الاسناد وقد يقع في - 00:49:52

ينادي مثل جد جده يعني قد يقع في اسناد الفعل الى غير من فعله على الحقيقة كقول قائل جد جده وقول القائل راعينا المطر فانه لم يرعى المطر وانما رعى العشب الذي انزله المطر وهذا يسمى عندهم بالمجاز العقلي. والاستيفاء - 00:50:12

بذلك فن اخر هو فن البلاغة. ثم قال وان اذا تردد الكلام بين المجاز والاشتراك حمل على المجاز. وقد تقدم ان المجاز هو ما استعمل في غير ما اصطلاح عليه في لسان المخاطبة. والمشترك هو اللفظ الموضوع لمعان عدة هو اللفظ - 00:50:32

الموضوع لمعان عدة كالعين فانها تطلق على الله الباصرة وتطلق ايضا على الذهب وتطلق ايضا على نبع الماء فكلها تسمى عينا وهذا يسمى مشتركا. ومن قواعد الاصوليين انه اذا تردد الكلام بين المجاز والاشتراك حمل على - 00:50:52

المجاز لان المجاز يمكن العمل به. بخلاف مشترك فلا يمكن العمل به الا بعد تبيان المراد منه. فقد يكون المراد به هذا المعنى وقد يكون المراد به هذا المعنى وقد يكون المراد به هذا المعنى. ثم قال ويتميز المجاز من الحقيقة بعدم - 00:51:12

اضطرابه يعني انه لا يوجد في جميع الافراد وصدق نفيه اي يصح ان تنفيه. فاذا قلت مثلا فلان اسد قال اخر لا يؤمن بشجاعته ليس فلان اسدا. وليس تقصد بنفيه نفي الحقيقة عنه وانما نفي المعنى فهو لا يرى ان هذا الرجل - 00:51:32

شجاع ثم قال والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب. وعلى ما تقدم تكون الحقيقة ما استعمل في محله من لسان التخاطب واستعمل في محله من لسان المخاطبة او التخاطب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - 00:51:55

الله والتأويل صرف اللفظ عن حقيقته الى مجازه او قصره على بعض مدلولاته لقرينة به اقتضتها. وقد يكون قريبا فيكتفي فيه ادنى مرجح. او بعيدا فيحتاج الى ومتأسفا فلا يقبل - 00:52:17

ذكر المصنف رحمه الله تعالى مسألة اخرى من مسائل اصول الفقه وهو بيان حقيقة التأويل. وذكره ببيان بعض افراده والحد الجامع له اي قال التأويل حمل اللفظ على الاحتمال المرجوح بدليل حمل اللفظ - 00:52:36

على معناه المرجوح لدليل طيب لو قال قائل قبل قليل قلت انت التأويل ادرك خطاب الشرع والعمل به مع معرفة مآلات الامور. والآن تقول التأويل صرف الى اخره هذا اضطراب - 00:52:58

ما الجواب نعم هو الاول شرعا ان الذي ذكرناه سابقا حده شرعا والذي ذكرناه اخرا حده اصطلاحا ما الفرق بينهما طيب الله يهديك في قلبك لمسألة ثانية ما الفرق بينهما؟ هذا هو الصواب - [00:53:13](#)

هاه ان ما قيل فيه شرعا فهو ما كانت له حقيقة شرعية. وما قيل فيه اصطلاحا فهو ما بنى على المواظعة الاصطلاحية والمواظعة الاصطلاحية هي اتفاق قوم على نقل لفظ من معناه اللغوي الى اخر. اتفاق - [00:53:53](#)

قومي على نقل لفظ من معناه اللغوي الى اخر فمثلا الصلاة يقال فيها شرعا ام اصطلاحا؟ شرعا لان لها حقيقة لان لها حقيقة شرعية. والصيام يقال فيه شرعا ولا يقال فيه اصطلاحا والنحو يقال فيه اصطلاحا ولا يقال فيه شرعا والتجويد يقال فيه - [00:54:19](#)

طلاحا ولا يقال فيه شرعا والترتيب يقال فيه شرعا يقال فيه شرعا لان الترتيل له حقيقة شرعية. الم يقل الله عز وجل ورتبناه ترتيل؟ وقال ورتب القرآن ترتيل فالترتيب له حقيقة شرعية والترتيب هو الهيئة الكلية العامة لقراءة القرآن - [00:54:47](#)

والتجويد بعذه التجويد بعذه الحقيقة الشرعية مما يؤسف له ان تلقي القرآن صار عند المتأخرین على خلاف الاولین ليس على طريقة الاولین وقدت من من ذلك معان كانت عند الاولین - [00:55:13](#)

واضرب لكم مثال تستفيدونه وتذهبون لن اقوله لكم عشان تستفيدون ما يختتم به القرآن اذا قرأ القارئ ماذا تعرفون فيه من المؤثر ها لا لا هذا يقولها المعلم للطالب لكن الانسان يقرأ بنفسه - [00:55:32](#)

ها لا طيب واحد يقرأ البقرة بعدين التكبير للعشرة من الطريق الطيبة لكل القرآن لكن هذا لبعضهم من طريق الشاطبية طيب وبين Heidi طيب من من جاب هذه؟ انت الان قد يكون لك واحد استفادتها انت لكن من من الاولین بوب عليه - [00:55:52](#)

النسائي بوب باب ما تختتم به قراءة القرآن في السنن الكبرى. ارجعوا اليها تجدون الفائدة. الحاصل ان ما كان حقيقة شرعية قيل شرعا وما كان حقيقة اصطلاحية قيل اصطلاحا فمن الخطأ بعض الناس يشرح الفقه ويأتي يقول الحج اصطلاحا الحج ليس اصطلاحا الحج هو حقيقة - [00:56:28](#)

شرعية وعلى هذا يكون ما ذكرناه من ان التأويل حمل اللفظي عن من الاحتمال المرجوح بدليل يعني يحمل اللفظ من معناه المتبادل الظاهر الى المرجوح يصرف دليل ثم - [00:56:48](#)

قوله لقرينة به اقتضتها يعني بدليل دل عليه. فالتأويل بدون دليل لا يقبل. ثم بين انه على مراتب فقالوا قد يكون يعني التأويل قريبا

النقل قريب الى المعنى المرجوح فيكتفيه ادنى مردح والدليل الذي يدل على الترجيح يكتفي فيه ما - [00:57:07](#)

كان يسيرا او بعيد بعيدا يكون التأويل بعيد فيحتاج الى الاقوى يعني الى دليل اقوى ومتعدسا فلا يقبل يعني يكون ما ادعى من انه دليل على التأويل متعدسا فيكون عند ذلك التأويل ممنوعا منه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والاجتهاد استفراغ - [00:57:27](#)

او الفقيه الوسع في تحصيل ظن بحكم شرعى. والفقىه من يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية عن ادلتها واماراتها التفصيلية وانما يتمكن من ذلك من حصل ما يحتاج اليه فإنه من علوم الغريب والاصول والكتاب والسنۃ ومسائل الاجماع والتقلید هو اتباع قول -

- [00:57:53](#)

غير من دون حجة ولا شبهة. ولا يجوز التقلید في الاصول ولا في العلوم. ويجب في العملية المحضة الضنية والقطعية على غير اجتهاد ولا يجوز له تقلید غيره مع تمكّنه من الاجتهاد ولو اعلم منه ولو صحابي ولا فيما يخصه ويحرم بعد ان - [00:58:13](#)

ان اجتهاد اتفاقا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى زمرة اخرى من المسائل الاصولية فقال والاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع والواسع يعني الطاقة والاستفراغ يكون ببذل الجهد - [00:58:33](#)

ولهذا قال بعض الاصوليين الاجتهاد بذل الجهد في تحصيل ظن بحكم شرعى او في ادراك حكم شرعى. ومتعلق الاجتهاد عند الفقهاء الاحكام ايش تعليقوا اجتهاد عند الفقهاء ايش؟ والاصوليين الاحكام - [00:58:56](#)

شرعية طلبية الاحكام الشرعية الطلبية. فينبغي تقييده بقول في تحصيل ظن بحكم شرعى بحكم شرعى طبى ثم قال والفقىه من يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية عن ادلتها واماراتها التفصيلية وهذا على - [00:59:21](#)

اصطلاح الاصوليين اما الفقهاء الذين يرون ان المسائل التي لا تكون اجتهادية تندرج في حقيقة الفقه فلا يقيدونها بقوله عن ادلتها

واماراتها التفصيلية. لأن معنى قولهم عن ادتها وامارات التفصيلية يعني اجتهادا وهم يقولون - [00:59:43](#)  
الفقه منه ما هو اجتهادي ومنه ما هو غير اجتهادي. فالفقهي عند الفقهاء من يتمكن من استنباط الاحكام الشرعية الطلبية. اما عند [الاصوليين](#) فإنه لا بد من تقييده بالمسائل الاجتهادية. ثم قال وانما يتمكن من ذلك من حصل ما يحتاج اليه فنه من علوم - [01:00:03](#)  
من الغريب الى اخر ما قال فلا يكون المرء فقيها مجتهدا حتى يتمكن من تحصيل ما يحتاج اليه فإنه يعني فن الفقه والتقييد حاجة  
قيد حسن لأن ما لا يحتاج اليه في علم الفقه فلا يجب على الفقيه ان يوغل في طلبه - [01:00:23](#)

ومما يحتاجه علوم الغريب يعني علوم اللغة. وذكر الغريب لأن اكثر ما يغمض منها ويحتاج الى تفسيره هو غريب الفاظها الاصول  
والكتاب والسنة ومسائل الاجماع لأن مبني اكثرا الدلة على القرآن والسنة والاجماع. وفي ذلك قال الذهبي رحمة الله تعالى الدين قال  
[الله - 01:00:44](#)

قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه. ما العلم نصب للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه. هكذا هو للذهب ابن القيم وغيره  
ابيات مقاربة منه. ثم قال والتقليد هو اتباع قول الغير من دون حجة ولا شبهة - [01:01:08](#)  
اتباع قول الغير من دون حجة ولا شبهة وعلى هذا يدخل في ذلك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لأن قوله اتباع قول الغير فالغير  
يدخل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:01:27](#)

واذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء احتاج الى حجة يعني الى دليل يدل عليه ولذلك ذهب بعض الاصوليين الى ان اتباع  
الرسول صلى الله عليه وسلم يكون تقليدا. وهذا غلط وال الصحيح ان التقليد هو - [01:01:42](#)  
وتعلق العبد هو تعلق العبد بمن ليس حجة لذاته في حكم شرعي. تعلق العبد بمن ليس حجة لذاته في حكم شرعي من اين اخذنا تعلق  
العبد احسنت لأن التقليد تفعيل من القلادة - [01:02:00](#)

والتقليد هو التعليق وقولنا بمن ليس حجة لذاته خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم حجة وقولنا في  
حكم شرعي تقييد لمراد الفقهاء بأنه حكم شرعي طبعي لهم يجعلون الاجتهاد محله الاحكام الشرعية - [01:02:26](#)  
الطلبية ثم قال ولا يجوز التقليد في الاصول ولا في العلوم. ومرادهم بالاصول يعني ما تعلق اعتقاد ومرادهم بالعلوم ما علم من  
الدين بالضرورة كالصلوات الخمس وصيام رمضان والزكاة وغيرها - [01:02:46](#)

صحيح عند الجمهور جواز التقليد في ذلك وهو الذي كان عليه السلف الاول من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ثم نشأت هذه  
المسألة الكلامية حتى حرم بعضهم التقليد في الاعتقاد على عوام الناس. ومن يقول بذلك فان مآلها هو - [01:03:06](#)  
وتکفير عوام الناس لأنهم لا يعرفون حجج دينهم المتعلقة بالاوصول التي يسمونها بالاعتقاد الذي اصولا وفي تسمية الاعتقاد بالاوصول  
والفقهيات بالفروع نظروا من وجوه عدة انما يصح اطلاق الاوصول والفروع على معنى جاءت به الشريعة. وهو ان الاوصول المسائل  
التي لا تقبل اجتهاد سواء كانت بالاعتقاد في - [01:03:26](#)

سواء كانت في باب الخبر او باب الطلب. واما الفروع فهي المسائل التي تقبل الاجتهاد سواء كانت في باب الخبر او او باب الطلب هذا  
الذي دل عليه الوضع الشرعي في الفرق بين الاوصول والفروع - [01:03:56](#)

وهذا المعنى هو الذي ايده ابن تيمية وابن القيم في كلامهما ولهمما كلام اخر في ابطال اصطلاح الفروع والاوصول لكن ليس على هذا  
المعنى وانا على معنى من يجعل الاوصول الاعتقاديات التي يسمونها بالعلوم وان الفروع الفقهيات التي - [01:04:12](#)  
بالعمليات ثم قال ويجب يعني التقليد في العملية في العملية المضحة الطنية والقطعية على غير مجتهد يعني يجب في العملية التي  
يسمونها بالفروع سواء كانت ظنية او قطعية التقليد على غير المجتهد. لأن المقلد - [01:04:32](#)

لان العملي لا مكنته له في معرفة احكام شرعه الا بافتاء مقلده من المفتين وفي ذلك قال الشاطئ رحمة الله تعالى فتاوى المجتهدين  
كالادلة في حق المقلدين. فتاوى المجتهدين كالادلة في حق المقلدين. لأن العملي لو ذكرت لهما - [01:04:52](#)  
ذكرت من الاوصول لا يفهم وجه الاستدلال منها وهو انما يسأل عن الحكم الشرعي فيكون قول مفتيه حجة له يعبد الله سبحانه وتعالى  
بها ثم قال ولا يجوز له يعني للمجتهد تقليد غيره مع تمكنه من الاجتهاد يعني مع قدرته - [01:05:14](#)

عليه ولو اعلم منه ولو كان ذلك المقلد صاحبها ولا فيما يخصه. وهذا احد اقوال الاصوليين في هذه المسألة الاقوال انه يجوز للمجتهد تقليد مجتهد اخر. يجوز للمجتهد تقليد مجتهد اخر - [01:05:34](#)

اذا دعا اليه ما يعتد به كضيق الوقت او التوقف في المسألة او غير ذلك فاذا عرض المجتهد ما يحمله على ترك ذلك وتقليد غيره جاز ذلك. فاذا ضاق وقته فقد مجتهد اخر. او توقف فقد مجتهد اخر جاز - [01:05:54](#)

جاء ذلك ثم قال ويحرم بعد ان اجتهد اتفاقا اي اذا اجتهد المجتهد القادر البالغ الاهلية فان انه يحرم بعد ان اجتهد ووقف على الحكم ان يرجع عنه باتفاق علماء المسلمين لان الاجتهاد المقصود منه الوقوف على الحكم وهو باجتهاده قد - [01:06:14](#)

وقف على الحكم الشرعي والمراد بالاجتهاد كما تقدم من بذل وسعه وبذل الوسع لا يكون مقبولا الا من متأهل فليس الاجتهاد حمى مستباحا لكل احد. ومن الغلط الجاري قول الناس في من اخطأه مجتهد. وهذا غلط - [01:06:34](#)

وانما يقال ما قاله السلف انه مرید للخیر واما المجتهد له الله ليس كل الناس يصلون اليها. فالذی يخطئ في حکم شرعی مثل انسان مثلا فعل مرة في في رمضان لما اعلن ان الليل عيد يعني لن يكون هناك صلاة تراویح فقال لجماعة مسجد - [01:06:55](#)

يا اخوان الليلة فاتتنا صلاة التراویح ونحن نحتاج للدعاء فساطيل السجدة الاخيرة واكثروا فيها من الدعاء فصارت السجدة الاخيرة من تساوي صلاة العشاء كلها فهذا مجتهد ام مرید للخیر مرید للخیر والمجتهد له الله لابد ان تكون له الیة وليس الاجتهاد حمى مستباحا كلما تكلم متكلما فاخطأ في الدين فرد عليه قيل - [01:07:19](#)

انه مجتهد لا يقال احسانا بالظن للظن به ان علم ذلك من حاله انه مرید للخیر ولكن له لم يصبه كما قال ابن مسعود فيما رواه وغيره بسند صحيح عنه كم من مرید للخیر لن يصبه وهذا اخر التقرير والبيان على هذا الكتاب - [01:07:44](#)

اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميما اللي سمع الجميع يكتب جميع اللي سمع الاكثر يكتب الاكثر واحد من الاخوان يقول لي يقول لماذا لا تختتم؟ قد يكفي الانسان ويكتب ذلك يكتب انه سمع - [01:08:04](#)

خله يجرب هذا دين الله. الله عز وجل ما يضيع دينه. قال عبدالله بن المبارك لو ان احدا بات يحدث نفسه انه يكذب بالدين لاصبح والناس يقولون فلان كذاب قال رجل لابي العباس ابن تيمية من كذب في النقد عندها سلب معرفته - [01:08:24](#)

من كذب في النقد يعني في تمييز الاموال هل هي مزيفة ولا صحيحة؟ عوقب بسلب معرفته. فقال ابو العباس ابن تيمية وكذلك من خان الله ورسوله في دينه يعني اللي يخون الدين فان الله عز وجل يسلب منه ذلك ولا يكون له حظ منه. فكل يكتب بحسب حاله سمع علي جميع - [01:08:48](#)

قال جميع التعريفات الشرعية بقراءة غيره. ويكتب صاحبنا فلان ابن فلان بن فلان الفلاني تم له ذلك في مجلس كم واحد ولا اثنين واحد فاجزت له روایته يعني اجازة خاصة من معین لمعین في معین. اكتبوا توقيت ذلك ليلة - [01:09:11](#)

الثلاثاء كم السادس عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين بعد اربع مئة والالف ان شاء الله تعالى اه غدا بعد الفجر اي درس نعم معاني الفاتحة وقصار المفصل الاخوان اللي عندهم اسئلة يكتتبونها في البطاقات المعدة ويعدونها نأخذها ونجيب - [01:09:37](#)

غدا ان شاء الله تعالى من كان عنده اسئلة يحرص على ان يحضرها مبكرا يجيب عليها ان شاء الله تعالى بعد درس العشاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:10:04](#) - [01:10:14](#)